وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم

فان بعجز كل واحد من البيتين هذين ملايم لكل من صدريهما
واختار هذا الترتيب لما فيه من المناسبة بالوصف
بالامن في مقام الهلاك والتبسم حيث تحلى وجوه الكلمى
والجرحى المنهزمين وبيت الفضيل تنفق فيه ان تقول

شفع الرغايب لا ثان لعزمته فرد المطالب دون الوتر لم ينم

ولكن اخترنا الترتيب الاول لما فيه من التوريه والترشيح
ومقابلة الشفع بالوتر واما التوريه في قوله لا ثان لعزمته
اي لا شي يرد عزمته وقوله في اوله فرد المطالب رشحت
لا ثان للتوريه وصلحت لها فيقول لا ثان لعزمته بل هو
وحيد وقوله شفع الرغايب فيه توريه اضافات
الرغايب نوع من الصلوة معروف يصلي شفعا والمراد
بالرغايب العطايا وانها للسنة نزرة افرادا ابل اشفاعا
وفي قوله دون الوتر لم ينم المراد به الذحل ولكن
ذكر الشفع قبلها رشحه لصلوة الوتر ولذلك ذكر النوم بعده
وصلح انضاله فافهم ذلك وبيت الصفي الحلي

من مفرد

من مفرد بغرار السيف منتثر ومزوج بسنان الرمح منتظم

الاشتراك

كم سد بالفتح من ثغر واضحكه فتح المداين اغنى لا ثغورهم

هو ان ياتي بلفظة مشتركة بين معنيين وربما سبق الوهم الى
المعنى الذي يريده فيتبعه بما يزيل اللبس ويبين مراده
كقول كثير عزة

وانت الذي حببت كل قصيرة الي ولم تشعر بذاك القصاير
اردت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النساء البحاتر

وبيت الحلي

شيب المفارق تروي القرض من دمهم ذوايب البيض بيض الهند لا اللمم

والاشتراك في بيت الصفي ظاهر فان قوله كم سد بالفتح
من ثغر يوهم انه سد الثغور بفتحها وهو مستحيل وانما
يريد فتح المداين التي وراء الثغور فيفتحها بسد الثغور
فاتى بعده بما يزيل اللبس وفي البيت ايضا الاستخدام
فانه كان يريد ان يقول كم سد بالفتح من ثغر واضحك
ثغرا فاستخدام الثغر هناك لهذا واكتفى باعادة الضمير اليه
والله اعلم

الاعجاز

مستقبل الصفح ماضي الحد طلعته في اليوم والموت في حرب وفي سلم

اي تقصيرات الحجال والقصر في اللغة الحبس قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام اي ممنوعات مقصورات به اراده وسمى الانسان المقصور به اي منع فقيل منه الاعراب اي منع ... للمعاني